صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لم تجر العادة بكتابة مطلق بولاية نائبهما بل يكتب إلى أمير حاجب بتلك المملكة بإعلامه بذلك .

وأما الكرك فإنه يكتب إلى والي القلعة به بمثل ذلك .

وكذلك يكتب إلى الحاجب بالإسكندرية مثل ذلك .

وهذان شيئان يجب التنبه لهما .

أحدهما كل ما كان من ألقاب المطلقات بصيغة الجمع وهو كأعضاد فإنه يجوز فيه الإفراد فيقال فيه عضد وهذا مما نبه عليه في التعريف في الكلام على المطلقات .

الثاني قال في التثقيف فإن قلت لأي شيء تذكر أسماء الولاة والنواب والعربان وغيرهم في الصدر بعد تمام النعوت وقبل الدعاء ولا تكتب في صدر المطلقات إلى الأمراء المتقدمة الذكر عند ولاية النائب بها أو غيره فالجواب أن ذلك في صدر المثال الشريف هو التعريف الذي من عادته أن يكون في العنوان ولا يستغنى عنه فهو قائم مقامه حيث لا عنوان لذلك المطلق إنما هو بطرة لا غير ولها عنوانات والتعريف مذكور فيها فلا حاجة إلى ذكره في الصدر .

ثم قال ومن الجماعة من ينازع في ذلك ويدعي أن ذلك في الطرة كاف ومغن عن ذكره في الصدر وقائم مقام التعريف في العنوان .

ثم قال وهو خطأ وليس بشيء .

والأصح ما قلناه .

الصنف الرابع قال في التثقيف إذا كان المطلق في أمر يتعلق بالديار المصرية والبلاد الشامية تكون صورته إلى الكشاف والولاة والنواب